

استخدام طريقة *Mind Mapping* لترقية قدرة الطلاب على القواعد النحوية

Miswarul Abdi Aziz

STI Tarbiyah Al-Hilal Sigli

miswarulabdiaiz86@gmail.com

ABSTRACT

This research aims to determine the use of the Mind Mapping method to improve students' ability in grammar in the first grade of MAN 3 Pidie. The research method used by the researcher in completing this research is Classroom Action Research (CAR). The data collection methods are observation, questionnaire, test, and documentation. The results of the research show that the application of the Mind Mapping method improves students' ability in grammar in the first grade of MAN 3 Pidie. The researcher conducted grammar teaching steps using the Mind Mapping method, namely the researcher explains the material about grammar using Mind Mapping, then students write it down, and then students identify parts of speech in the first cycle and numbers in the second cycle. Based on the researcher's observation in the first cycle, the average score of the test results was 88.75 and there were 3 students who did not meet the completeness criteria (KKTP), and students were not enthusiastic about learning because they lacked understanding of the material so they did not ask what they did not understand, and this result was incomplete, so the researcher continued to the second cycle and the students' results increased after applying the Mind Mapping method, the average score was 99.85 and all students met the highest completeness criteria (KKTP). The researcher concludes that the teaching activities in the second cycle were successful. This indicates that the application of the Mind Mapping method improves students' ability in grammar.

Keywords: Mind Mapping method, grammar.

الملخص

يهدف هذا البحث لمعرفة إجراء استخدام طريقة *Mind Mapping* لترقية قدرة الطلاب على القواعد النحوية في الصف الأول بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 فيدي. ومنهج البحث الذي يستخدمه الباحث في إتمام هذا البحث هو منهج البحث الإجمالي. وأما طرق جمع البيانات فهي الملاحظة والاستبانة والاختبار والوثائق. و نتائج البحث فهي تطبيق طريقة الخريطة الذهنية تنمي قدرة الطلاب في الصف الأول بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 فيدي على القواعد النحوية. قام الباحث بخطوات تعليم القواعد النحوية بطريقة الخريطة الذهنية وهي يشرح الباحث المادة الدراسية عن القواعد النحوية باستخدام الخريطة الذهنية ثم يكتب الطلاب على الكراسة ثم يعين الطلاب أقسام الكلمة في الدور الأول والأرقام في الدور الثاني. بناء على ملاحظة الباحث في الدور الأول، كانت قيمة المتوسط من نتائج الاختبار للدور الأول هي 88,75 ووجود 3 طلاب الذين لا يحصلون على معايير نتيجة الاكتمال KKTP، ودون حماسة الطلاب على التعلم لأن قلة فهمهم عن المادة حتى لا يسألون ما لا يفهمون وهذه النتيجة غير كاملة، ولهذا يستمر الباحث إلى الدور الثاني وقد زادت نتيجة الطلاب

بعد تطبيق طريقة الخريطة الذهنية نتيجة قيمة المتوسط هي 99,85 وجميع الطلاب يحصلون على أعلى معايير نتيجة الاكتمال KKTP ويستنتج الباحث بأن أنشطة التعليم في الدور الثاني أصبحت ناجحة. وهذا دل على أن تطبيق طريقة الخريطة الذهنية تنمي قدرة الطلاب على القواعد النحوية. الكلمات المفتاحية: طريقة الخريطة الذهنية، القواعد النحوية

مقدمة

اللغة العربية، اللغة بشكل عام هي وسيلة اتصال البشر بعضهم ببعض، وهذا التعريف يكتسب صفة العمومية، وأما إذا ما أردنا تعريف اللغة العربية، فيمكننا القول: بأنها وسيلة اتصال بين الناطقين بها تربطهم بتراثهم، وتربط وشائج التواصل بينهم في الفكر والمشاعر والأحاسيس.¹ اللغة العربية هي لغة القرآن وإحدى اللغات المستخدمة في الأمم المتحدة. هذا يؤكد ابن فارس بأن لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها، قال تعالى (بلسان عربي مبين) (سورة الشعراء (195)، فوصفه بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان، وقال تعالى: (خلق الإنسان علمه البيان) (سورة الرحمن - 3، 4). فقدم سبحانه وتعالى ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه وتفرد بإنشائه من الخلاق المحكمة والنشاي المتقنة، فلما خص الله اللسان العربي بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه.² وقد تأكد أن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي احتفظ بلغته الأصلية وحفظها على قيد الحياة، وسيحفظها على مر الدهور، وستموت اللغات الحية المنتشرة اليوم في العالم، كما ماتت لغات حية كثيرة في سالف العصور، إلا العربية فستبقى بمنجاة من الموت وستبقى حية في كل زمان مخالفة النواميس الطبيعية التي تسري على سائر لغات البشر، ولا غرو فهي متصلة بالمعجزة القرآنية الأبدية، فالكتاب العربي المقدس هو الحصن الذي تحتمي به اللغة العربية وتقاوم أعاصير الزمن وعواصف السياسة المعادية ووسائلها الهدامة. وقد اختصت اللغة العربية بعدة سمات وخصائص ميزتها عن باقي سائر اللغات، واهتم الباحثون وعلماء اللغة بتحديد خصائصها المتعددة.³

¹ محمد يوسف الهزائم، العلوم الثقافية واللغة العربية (التحديات والآثار)، (عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2012)، ص. 13

² بليغ حمدي إسماعيل، مداخل تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة (صعوبات التعلم - التفوق والإبداع)، (بدون المكان : وكالة الصحافة العربية، 2023)، ص. 22

³ بليغ حمدي إسماعيل، مداخل تعليم، ص. 23

أما الغاية من القواعد فأنها لا تختلف عن الغاية من اللغة، بل هي تنميم لها، وهي القدرة على التعبير والفهم بنوعيهما، أي التعبير الشفهي والكتابي، والفهم عن طريق السمع وعن طريق النظر كما أوضحنا. فالقواعد إذن وسيلة للتعبير السليم وفهم الكلام العربي على وجهه الصحيح.

وقد يرى بعضهم أن تعليم القواعد يساعد على شحذ العقل وتقوية الفكر، ولكننا لا نريد أن نبالغ في هذا حتى لا نقع فيهما حاول المربون نقضه نقضا كلياً أو جزئياً، وهو انتقال التدريب، أي اكتساب مقدرة عقلية شاملة من معالجة حقائق خاصة في بعض نواحي الدرس والتحصيل.⁴

طريقة الخرائط الذهنية هي طريقة لوضع المعلومات في الدماغ وإخراجها من الدماغ. وهذه الطريقة كمثال الشكل يشبه خريطة الشارع في المدينة ولها عدة الفروع. ويجوز أن يسمى بخريطة الطريق التي يستخدمها الذاكرة، وتجعلنا هذه الطريقة أن نستطيع ببناء الحقائق والأفكار بتلك الطريقة حتى نذكر المعلومات سهلة وأكثر موثوقية من استخدام التقنية القديمة.⁵

المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 فيدي هي إحدى المدارس الحكومية الموجودة في فيدي وتدرس فيها العلوم الإسلامية و العلوم العامة، وتدرس أيضا فيها العلوم العربية، وبعد ما قام الباحث بالملاحظة المباشرة في تلك المدرسة ورأى أن تدريس القواعد النحوية فيها غير تفصيلي. والمواد المدروسة غير مرتبة والمدرسة مازالت تستخدم طريقة المحاضرة (وهي أنواع الطرق التقليدية) في عملية التعليم والتعلم من حيث يستمع الطلاب شرح المواد من قبل المدرسة وتطلب منهم أن يفهموا ما شرحتها حتى أصبح الطلاب مستمعين جيدين فقط ويشعرون بالملل في الدرس ولا يهتمون بتعلم القواعد النحوية اهتماما جيدا، ولكنهم يلعبون ويمزحون مع بعضهم حتى أصبحوا ناقصين في القواعد النحوية. ولهذا يؤدي إلى ضعف قدرة الطلاب على القواعد النحوية.

أهداف البحث

وأما أهداف البحث فهو لمعرفة إجراء استخدام طريقة Mind Mapping لترقية قدرة الطلاب على القواعد النحوية في الصف الأول بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 فيدي.

منهجية البحث

يستخدم الباحث في هذا البحث منهج البحث الإجمالي، وهو أحد البحوث العملية التطبيقية التي تهدف إلى تطبيق المعرفة والنظريات والقوانين العملية في تطوير الواقع وتحسينه وتهدف إلى توظيف

⁴ عبد الحميد حسين، القواعد النحوية مادتها وطريقتها، الطبعة الثانية (مصر : ملتزم الطبع والنشر، 1952)، ص. 26

⁵ Ujang S. Hidayat, *Model-Model Pembelajaran Efektif*, Cet I (Jawa Barat: Yayasan Budi Mulia Sukabumi, 2016), hal 102.

تلك المعارف والمبادئ والنظريات وتطبيقها في حل المشكلات في إطار عملي إجرائي موجه نحو تحسين العمل والممارسات المتصلة به.⁶ قام الباحث في هذا البحث بحل مشكلات قدرة الطلاب على القواعد النحوية باستخدام الخريطة الذهنية (Mind Mapping).

عرض بيانات الاختبارات

1- إجراء تعليم الدور الأول

تم إجراء هذا البحث بتطبيق طريقة الخريطة الذهنية لتنمية القواعد النحوية لدى الطلاب في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 فيدي. قام الباحث بجمع البيانات باستخدام أدوات البحث من أوراق عمل الطلاب (LKPD) وأسئلة الاختبار وورقة ملاحظة نشاط الطلاب وورقة ملاحظة نشاط الباحث. وأما نتائج البحث فهي على النحو التالي :

(1) التخطيط

قام الباحث بإجراء الدور الأول في 21-22 يوليو 2025 لدى الطلاب في الفصل الأول بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 فيدي من حيث عددهم 24 طالبا وعرض الباحث مادة أقسام الكلمة. وفي هذه الفترة، يكون التخطيط الذي يعده الباحث بإعداد خطة عملية التعليم (MODUL AJAR) وأوراق عمل الطلاب (LKPD) وأدوات التقييم بشكل اختبار نهائي وأوراق ملاحظة نشاط الباحثة وأوراق ملاحظة نشاط الطلاب.

(2) التنفيذ

بعد انتهاء عملية التعليم والتعلم، يفحص الباحث نتائج الطلاب لمعرفة مدى قدرة الطلاب على المواد المدروسة باستخدام طريقة الخريطة الذهنية ولمعرفة فعالية هذه الطريقة في الدور الأول. أما المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP) لمهارة القواعد النحوية فهي في الجدول التالي :

الجدول 4,4: قيمة نتائج الطلاب في الدور الأول

الرقم	الاسم	النتيجة	الناجح	غير الناجح
1	ستي خديجة	100	√	
2	أوريل نتاشا	97	√	
3	كاميلين	97	√	
4	مرديسا رتني	97	√	
5	فاجر صادق	77	√	

⁶ أسعد حسين عطوان، مناهج البحث العلمي (لبنان: دار الكتب العلمية: 1971)، ص. 83

الرقم	الاسم	النتيجة	الناجح	غير الناجح
6	محمد فوزان الأكبر	97	√	
7	نزوليا	97	√	
8	سندا ريانى	97	√	
9	زهرا منفوزة	97	√	
10	رحمواتي	100	√	
11	أوفان كرنيا	97	√	
12	سلفانا	97	√	
13	بوجاريانا	97	√	
14	محمد لطفي	97	√	
15	ريحان	67		√
16	فالندا رحمتيا	97	√	
17	أديندا بلقيس	97	√	
18	أكمان خادوفا	75	√	
19	بليان	75	√	
20	محمد أفضل	75	√	
21	زهريه البلقيس	75	√	
22	حافظ الحاريس	75	√	
23	فاتاشا	70		√
24	ريمادي أزكى	70		√
المجموع الكلي		2120	21	3
قيمة المتوسط		88,75		

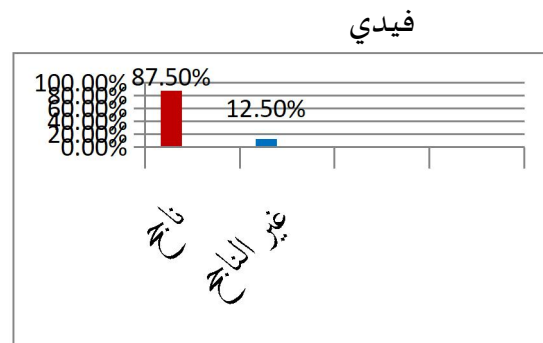
دل الجدول 4,3 على أن عدد الطلاب 24 طالبا يتم الحصول على متوسط القيمة 88,75 من حيث عدد الطلاب الذين يحصلون على درجات أقل من المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP) 3 طلاب (غير مكتمل) ويحصلون على درجات أعلى من المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP) 21 طالبا (مكتمل) وهذا يشير إلى أن عملية تعليم وتعلم القواعد النحوية باستخدام طريقة الخريطة الذهنية لا يكفي من حيث كان 3 طلاب لا يحصلون على المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP).

الجدول 4,5: المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP) في التعليم للدور الأول

الدور	النتيجة	المجموع الكلي	ناجح	غير الناجح	المئوية
1	$75 \leq$	3		✓	%12,5
	$75 >$	21	✓		%87,5
	المجموع الكلي				%100

اعتماداً على الجدول السابق، أن عدد الطلاب الذين يحصلون على المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP) 21 طالباً بالنسبة المئوية %87,5 وعدد الطلاب الذين لم يحصلوا على المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP) 3 طلاب بالنسبة المئوية %12,5. كما المكتوب في الصورة البيانية التالية.

الصورة البيانية 4,1: مستوى اكمال نتائج تعليم الطلاب بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3



(3) الملاحظة

بناءً على نتائج الملاحظة في الدور الأول، أن عملية تعليم وتعلم القواعد النحوية بتطبيق طريقة الخريطة الذهنية كانت 3 طلاب يحصلون على درجة أقل من المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP).

لمعرفة نشاط الباحث في الدور الأول، كما مكتوب في الجدول التالي :

الجدول 4,6: ورقة ملاحظة نشاط الباحثة في الدور الأول

الرقم	المقدر	نعم	لا	البيان
1	يبدأ الباحث الدرس بإلقاء السلام والدعاء معا	✓		

البيان	لا	نعم	المقدر	الرقم
		√	يقوم الباحث بالتمهيد (الإدراك القبلي)	2
		√	يدافع الباحث الطلاب على التعلم	3
		√	يقوم الباحث بإعلان أهداف التعلم	4
		√	يشرح المعلم مادة القواعد النحوية باستخدام طريقة الخريطة الذهنية (Mind Mapping)	5
	√		يوجه الباحث الطلاب للتركيز على المادة	6
		√	يعطي الباحث تعليمات واضحة ومنظمة حول كيفية إعداد طريقة الخريطة الذهنية	7
		√	يرشد المعلم ويسير النقاش الجماعي بين الطلاب بشكل نشط	8
		√	يسأل الباحث الأسئلة عن القواعد النحوية المدروسة باستخدام الخريطة الذهنية	9
	√		يلاحظ الباحث الطلاب ويقدم المساعدة لمن يحتاج إليها	10
		√	يعطي الباحث واجبا على شكل ورقة عمل (LKPD)	11
		√	يجري الباحث التقييم	12
		√	يستخلص الباحث النتائج من الدرس	13
		√	يختتم الباحث الدرس بإلقاء السلام	14

دل هذا الجدول على أن تم تنفيذ جميع أنشطة الباحث في عملية التعليم في الدور الأول غير جيد لأن الباحث لا يوجه الطلاب للتركيز على المادة ولا يلاحظ الطلاب ولا يقدم المساعدة لمن يحتاج إليها، من هذا البيان ينبغي أن يستمر إلى الدور الثاني.

لمعرفة نشاط الطلاب في الدور الأول كما المكتوب في الجدول التالي :

الجدول 4,7: ورقة ملاحظة نشاط الطلاب في الدور الأول

الرقم	المقدر	نعم	لا	البيان
1	يجيب الطلاب السلام ويقرؤون الدعاء معا	√		
2	يستمتع الطلاب إلى تحفيز المعلم قبل البدء في التعلم	√		
3	يستمتع الطلاب إلى أهداف التعلم التي يشرحها المعلم	√		
4	يستمتع الطلاب إلى المعلومات التي يقدمها المعلم عن المادة الدراسية		√	
5	يحضر الطلاب أدوات التدريب وفقا للتعليمات	√		
6	يعد الطلاب رسم خرائط ذهنية لمادة القواعد النحوية بشكل منظم	√		
7	يكتب الطلاب الجمل وفقا للصورة المعروضة	√		
8	يظهر الطلاب حماسا في الإجابة على أسئلة المعلم حول القواعد النحوية باستخدام طريقة الخريطة الذهنية		√	

البيان	لا	نعم	المقدر	الرقم
		√	يطرح الطلاب أسئلة بنشاط حول المادة التي لم يفهموها بعد	9
			ينجز الطلاب الواجبات التي يعطيها لهم المعلم	10
	√		يستخلص الطلاب نتائج الدرس	11
	√		يختتم الطلاب التعلم بالدعاء	12

تم تنفيذ جميع أنشطة الطلاب في الجدول السابق تكون عملية التعليم في الدور الأول غير جيد بناء على نتيجة ورقة ملاحظة نشاط الطلاب في الدور الأول من حيث بعض الطلاب لا يستمعون إلى المعلومات التي يقدمها المعلم عن المادة الدراسية ويظهر الطلاب دون حماسة في الإجابة على أسئلة المعلم حول القواعد النحوية باستخدام طريقة الخريطة الذهنية وبعض الطلاب لا يقرؤون الدعاء.

(4) الانعكاس

بناء على نتائج ملاحظة الباحث في الدور الأول، كان 3 طلاب لا يحصلون على نتائج من المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP). وتم تنفيذ جميع أنشطة الباحث في عملية التعليم في الدور الأول غير ناجحة لأن لا يوجه الباحث الطلاب للتركيز على المادة ولا يلاحظ الباحث الطلاب ويقدم المساعدة لمن يحتاج إليها، من هذا البيان ينبغي أن يستمر إلى الدور الثاني وتكون عملية التعليم في الدور الأول غير جيد بناء على نتيجة ورقة ملاحظة نشاط الطلاب في الدور الأول من حيث بعض الطلاب لا يستمعون إلى المعلومات التي يقدمها المعلم عن المادة الدراسية ويظهر الطلاب دون حماسة في الإجابة على أسئلة المعلم حول القواعد النحوية باستخدام طريقة الخريطة الذهنية وبعض الطلاب لا يقرؤون الدعاء. ولهذا يريد الباحث أن يستمر إلى الدور الثاني.

2- إجراء تعليم الدور الثاني

تم إجراء هذا البحث بتطبيق طريقة الخريطة الذهنية لتنمية القواعد النحوية لدى الطلاب في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 فيدي. قام الباحث بجمع البيانات يعني يستخدم الباحث أدوات البحث من أوراق عمل الطلاب (LKPD)، وأسئلة الاختبار، وورقة ملاحظة نشاط الطلاب وورقة ملاحظة نشاط الباحث. وأما نتائج البحث فهي على النحو التالي :

(1) التخطيط

قام الباحث بإجراء الدور الثاني في 28-29 يوليو 2025 لدى الطلاب في الفصل الأول بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 فيدي من حيث عددهم 24 طالبا وعرض الباحث مادة الأرقام. وفي هذه الفترة، يكون التخطيط الذي يعده الباحث بإعداد خطة عملية التعليم (MODUL AJAR) وأوراق عمل الطلاب (LKPD) وأدوات التقييم بشكل اختبار نهائي وأوراق الملاحظة نشاط الباحثة وأوراق الملاحظة نشاط الطلاب.

(2) التنفيذ

بعد انتهاء عملية التعليم والتعلم، يفحص الباحث نتائج الطلاب لمعرفة مدى قدرة الطلاب على المواد التي يعطيها الباحث باستخدام طريقة الخريطة الذهنية ولمعرفة فعالية هذه الطريقة في الدور الثاني. أما المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP) لمهارة القواعد النحوية فهي كما الجدول التالي :

الجدول 4,8: قيمة نتائج الطلاب في الدور الثاني

الرقم	الاسم	النتيجة	الناجح	غير الناجح
1	ستي خديجة	100	√	
2	أوريل نتاشا	100	√	
3	كاميلين	100	√	
4	مرديسا رتني	100	√	
5	فاجر صادق	100	√	
6	محمد فوزان الأكبر	100	√	
7	نزوليا	100	√	
8	سندا ريان	90	√	
9	زهرا منفوزة	90	√	
10	رحمواتي	100	√	
11	أوفان كرنيا	90	√	
12	سلفانا	100	√	
13	بوجاريانا	100	√	
14	محمد لطفي	100	√	
15	ريحان	80	√	

الرقم	الاسم	النتيجة	الناجح	غير الناجح
16	فالندا رحمتيا	100	√	
17	أديندا بلقيس	100	√	
18	أكمان خادوفا	90	√	
19	بليان	100	√	
20	محمد أفضل	100	√	
21	زهرة البلقيس	100	√	
22	حافظ الحاريس	100	√	
23	فاتاشا	100	√	
24	ريمادي أزكي	90	√	
المجموع الكلي		2390	24	-
قيمة المتوسط		99,58		

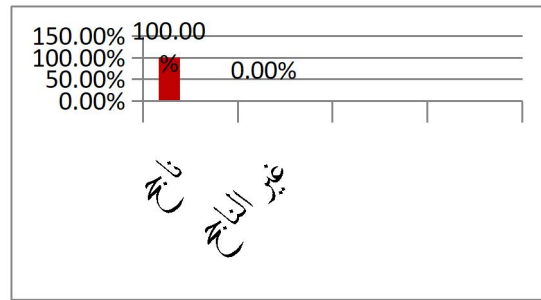
دل الجدول السابق على أن عدد الطلاب 24 طالبا يتم الحصول على متوسط القيمة 99,58 من حيث 24 طالبا الذين يحصلون على درجات أعلى من المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP) وهذا يعني بأن عملية تعليم وتعلم القواعد النحوية باستخدام طريقة الخريطة الذهنية تكفي في هذا الدور. الجدول 4,9: المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP) في تعليم الدور الثاني

الدور	النتيجة	المجموع الكلي	ناجح	غير الناجح	المئوية
1	$75 \leq$	-		-	-
	$75 >$	24	✓		%100
المجموع الكلي					%100

اعتمادا على الجدول السابق، أن عدد الطلاب الذين يحصلون على المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP) 24 طالبا بنسبة 100%. كما المكتوب في الصورة البيانية التالية:

الصورة البيانية 4,2: مستوى اكمال نتائج تعليم الطلاب بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3

فيدي



(3) الملاحظة

بناءً على نتائج الملاحظة في الدور الثاني، أن عملية تعليم وتعلم القواعد النحوية بتطبيق طريقة الخريطة الذهنية كان 24 طالباً الذين يحصلون على درجة أعلى من المعايير الكلاسيكية لدرجات الطلاب (KKTP).

لمعرفة نشاط الباحث في الدور الثاني، كما مكتوب في الجدول التالي:

الجدول 4,10: ورقة ملاحظة نشاط الباحث في الدور الثاني

الرقم	المقدر	نعم	لا	البيان
1	يبدأ الباحث الدرس بإلقاء السلام والدعاء معا	√		
2	يقدم الباحث بالتمهيد (الإدراك القبلي)	√		
3	يدافع الباحث الطلاب على التعلم	√		
4	يقوم الباحث بإعلان أهداف التعلم	√		
5	يشرح المعلم مادة القواعد النحوية باستخدام طريقة الخريطة الذهنية (Mind Mapping)	√		
6	يوجه الباحث الطلاب للتركيز على المادة	√		
7	يعطي الباحث تعليمات واضحة ومنظمة حول كيفية إعداد طريقة الخريطة	√		

الرقم	المقدر	نعم	لا	البيان
	الذهنية			
8	يرشد المعلم ويسير النقاش الجماعي بين الطلاب بشكل نشط	√		
9	يسأل الباحث الأسئلة عن القواعد النحوية المدروسة باستخدام الخريطة الذهنية	√		
10	يلاحظ الباحث الطلاب ويقدم المساعدة لمن يحتاج إليها	√		
11	يعطي الباحث واجبا على شكل ورقة عمل (LKPD)	√		
12	يجري الباحث التقييم	√		
13	يستخلص الباحث النتائج من الدرس	√		
14	يختتم الباحث الدرس بإلقاء السلام	√		

يظهر من هذا الجدول، أن المدرسة قد قامت بجميع الأنشطة المدرسية في الدور الثاني ناجحة، ومن هذا البيان يكفي بالدور الثاني.

وأما لمعرفة نشاط الطلاب في الدور الثاني كما المكتوب في الجدول التالي :

الجدول 4,11: ورقة ملاحظة نشاط الطلاب في الدور الثاني

الرقم	المقدر	نعم	لا	البيان
1	يجيب الطلاب السلام ويقرؤون الدعاء معا	√		
2	يستمتع الطلاب إلى تحفيز المعلم قبل البدء في التعلم	√		
3	يستمتع الطلاب إلى أهداف التعلم	√		

البيان	لا	نعم	المقدر	الرقم
			التي يشرحها المعلم	
		√	يستمتع الطلاب إلى المعلومات التي يقدمها المعلم عن المادة الدراسية	4
		√	يحضر الطلاب أدوات التدريب وفقا للتعليمات	5
		√	يعد الطلاب رسم خرائط ذهنية لمادة القواعد النحوية بشكل منظم	6
		√	يكتب الطلاب الجمل وفقا للصورة المعروضة	7
		√	يظهر الطلاب حماسا في الإجابة على أسئلة المعلم حول القواعد النحوية باستخدام طريقة الخريطة الذهنية	8
		√	يطرح الطلاب أسئلة بنشاط حول المادة التي لم يفهموها بعد	9
		√	ينجز الطلاب الواجبات التي يعطيها لهم المعلم	10
		√	يستخلص الطلاب نتائج الدرس	11
		√	يختتم الطلاب التعلم بالدعاء	12

بناء على هذا الجدول أن الطلاب قد قاموا بجميع الأنشطة المدرسية في الدور الثاني ناجحة وكاملة، ولهذا يكفي بالدور الثاني.

(4) الانعكاس

بناءً على نتائج ملاحظة الباحث في الدور الثاني، تدل على أن 24 طالباً يحصلون على معايير نتيجة الاكتمال KKTP وهم يقدرّون على استيعاب القواعد النحوية، ولهذا يستمتع الباحث بأن طريقة الخريطة الذهنية توقف بالدور الثاني.

مناقشة نتائج البحث

قام الباحث بإجراء بحث في الصف الأول بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 فيدي، من خلال تطبيق طريقة "الخريطة الذهنية" في تعليم قواعد النحو. وقد وجد الباحث أن تطبيق هذه الطريقة له أثر إيجابي في تحسين قدرة الطلاب على إتقان قواعد النحو. وأظهرت نتائج البحث أن تطبيق هذه الطريقة فعال لطلاب الصف الأول بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 فيدي، حيث تبين ذلك من خلال ارتفاع معدّل درجات الطلاب في الدور الأول والثاني، بالإضافة إلى تنمية إبداعهم وخيالهم. كما أصبح الطلاب أكثر ثقة بالنفس ونشاطاً وحماساً أثناء عملية التعلم. وتتوافق هذه النتيجة مع رأي "فوتري ألفة مغفرة" بأن تطبيق طريقة "الخريطة الذهنية" في تعليم قواعد النحو فعال. هذه الطريقة تشجع الطلاب على أن يكونوا أكثر نشاطاً وتفاعل في عملية التعلم. ولها عدة فوائد، خاصة في رفع دافع الطلاب وأصبح الجو التعليمي أكثر تفاعلاً ومناسباً. حسب ما قال توني بوزان أن الخريطة الذهنية هي وسيلة لتنمية أنشطة التفكير والتقاط مختلف الأفكار من زوايا متعددة، وتؤدي إلى تطوير التفكير التبايني والإبداعي. كما تسهل هذه الخريطة التخطيط والتواصل وتنمية الإبداع وحل المشكلات والتركيز وتنظيم الأفكار وتوضيحها وتحسين الذاكرة، مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية.

الخاتمة

وفقاً لعرض البيانات السابقة من الملاحظة المباشرة والاختبار البعدي عن تطبيق طريقة الخريطة الذهنية لترقية قدرة الطلاب على القواعد النحوية في الصف الأول بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 فيدي فالخلاصة تحتوي على نتائج البحث والاقتراحات.

أ-.....النتائج

تطبيق طريقة الخريطة الذهنية تنمي قدرة الطلاب في الصف الأول بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 3 فيدي على القواعد النحوية. قام الباحث بخطوات تعليم القواعد النحوية بطريقة الخريطة الذهنية وهي يشرح الباحث المادة الدراسية عن القواعد النحوية باستخدام الخريطة الذهنية ثم يكتب الطلاب على الكراسة ثم يعين الطلاب أقسام الكلمة في الدور الأول والأرقام في الدور الثاني. بناءً على ملاحظة الباحث في الدور الأول، كانت قيمة المتوسط من نتائج الاختبار للدور الأول هي 88,75 ووجود 3 طلاب الذين لا يحصلون على معايير نتيجة الاكتمال KKTP، ودون حماسة الطلاب

على التعلم لأن قلة فهمهم عن المادة حتى لا يسألون ما لا يفهمون وهذه النتيجة غير كاملة، ولهذا يستمر الباحث إلى الدور الثاني وقد زادت نتيجة الطلاب بعد تطبيق طريقة الخريطة الذهنية نتيجة قيمة المتوسط هي 99,85 وجميع الطلاب يحصلون على أعلى معايير نتيجة الاكتمال KKTP ويستمتع الباحث بأن أنشطة التعليم في الدور الثاني أصبحت ناجحة. وهذا دل على أن تطبيق طريقة الخريطة الذهنية تنمي قدرة الطلاب على القواعد النحوية.

المراجع

محمد يوسف الهزيمية، العلوم الثقافية واللغة العربية (التحديات والآثار)، (عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2012)

بليغ حمدي إسماعيل، مداخل تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة (صعوبات التعلم – التفوق والإبداع)، (بدون المكان: وكالة الصحافة العربية، 2023)

عبد الحميد حسين، القواعد النحوية مادتها وطريقتها، الطبعة الثانية (مصر: ملتزم الطبع والنشر، 1952)

أسعد حسين عطوان، مناهج البحث العلمي (لبنان: دار الكتب العلمية: 1971)

Sanwil, T., Utami, R., Hidayat, R., Ahyar, D. B., Rahmi, S., Bukhori, E. M., ... & Syukron, A. A. (2021). Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Siswa SD/MI. Yayasan Penerbit Muhammad Zaini.

Syarifah, R. (2018). Pembinaan modul pengajaran penulisan Bahasa Arab untuk pelajar Indonesia di peringkat sekolah menengah/Syarifah Rahmi.

Ujang S. Hidayat, *Model-Model Pembelajaran Efektif*, Cet I (Jawa Barat: Yayasan Budi Mulia Sukabumi, 2016)